

3 - 5 شرح كتاب فضل القرآن للإمام محمد بن عبد الوهاب الدرس

الثالث - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال احباب اثم من بالقرآن رأى رايع يعني رائع من المرأة وهذا مثل ترجمة البخاري باب من رأى بقراءة القرآن قال تلاحظون ان رحمة الله في هذا الكتاب وفي كتبه الاخرى في كتاب التوحيد يشبه تبوييات البخاري - [00:00:00](#)
كان يعني رحمة الله يعني على طريقة اهل الحديث قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول يقضى يوم القيمة - [00:00:24](#)

عليه رجال استشهد فاوتي به فعرفها نعمه فعرفها قال عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء. فقد قيل ثم امر به سحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها - [00:00:41](#)

قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت فيه تعلمت العلم وعلمه علمته وعلمه وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه - [00:01:11](#)

واعطاه من اصناف المال كله. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال - [00:01:41](#)

هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار. رواه مسلم. اعوذ بالله. والله حديث عظيم هذا. اسأل الله ان من رأى في القرآن بتلاوة القرآن بحفظ القرآن انما يريد رباء الناس. ولكن من ابتلي بهذا - [00:02:01](#)
فوقع منه يتوب الى الله. يتوب الى الله ويواجه نفسه ويعفو الله عما مضى لكن هذا الرجل حتى لقي الله وهو على تلك الحال. هؤلاء الناس الذي رأى في القرآن او في القتال او في ان آآ الصدقة - [00:02:24](#)

الاول استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها الشاهد انه قال قاتلت فيك. يعني بلغ فيه الامر الى انه كان يظن انه يفعل ذلك من كثرة ما استمرأ هذا الشيء ها - [00:02:42](#)

استقر عنده الشيء الذي هو رباء ظن انه من الاخلاص نسأل الله العافية والسلامة هذا خطر وخطير المهم انه قال ولكنك قاتلتنى ليقال جريء اي شجاع ثم يؤمر به فيسحب على وجهه حتى يوقف النار نعود كذلك الذي تعلم العلم وعلمه - [00:03:01](#)
تعلم وعلم وقرأ القرآن حفظ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفه هذا هو الشاهد من ايراد الحديث ذكره انه قال انما قرأت القرآن ليقال قارئ وقد قيل اخذت الجزاء. مدحوك الناس اعوذ بالله - [00:03:24](#)

ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار اعوذ بالله اللهم ان نعوذ بك اللهم اهدنا وسدنا كذلك الذي المنافق ليقال جواد جواد كثير الانفاق والعطاء المهم ان هذا الحديث شديد جدا - [00:03:48](#)

كان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث يغشى عليه يغشى عليه نسأل الله العافية والسلامة قال باب آآ باب اثم من تأكد بالقرآن. تأكد يعني جعله سببا للكسب يقرأ ويعطونه الناس لاجل - [00:04:08](#)

يتأكد به. نعم قال قال عن جابر رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن وابتغوا به وجه الله عز وجل قبل ان يأتي

القوم آآ يقيموه اقامة القدر لا القدر. القدر يتعجب - 00:04:33

جلونه ولا يتأنلونه. رواه ابو داود وله معناه من حديث سهل ابن سعد. نعم. عند ابي داود ايضا مثل هذا الحديث اقرأوا القرآن
وابدأوا به وجه الله. احفظوه لله واقرئوه لاجل الله - 00:04:56

سواء قرأته لنفسك او قرأته لناس لكن الله فيه ترقق قلوبهم فيه تعلمهم فيه. المهم الله قبل ان يأتي قوم يقيموه اقامة القدر القدر
السهم له العود الذي يراج عفوا يبرى حتى يكون آآ دقيقا او - 00:05:15

مستقيما هذا القدر يقامونه كن مستقيما يقرأ القرآن متلقنا على جميع وجوه القراءات. لأن يقصد مخارج الحروف او او التجويد ونحو
ذلك. يحسن قراءته يتجلونه ولا يتأنلونه. يتجلون الثواب اما من المدح او من العطاء - 00:05:43

هؤلاء نسأل الله العافية والسلامة يعني موعد بامر شديد. ولذلك الحديث الذي بعده يفسر مثل هذا. قالوا عن عمران قال وعن عمران
انه مر برجل يقرأ على قوم فلما فرغ سأله فقال عمران انا لله وانا اليه راجعون - 00:06:07

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تبارك وتعالى به فإنه سيجيئ قوم يقرأون القرآن يسألون
به الناس. رواه احمد والترمذى. هذا هو. قرأ على الناس ثم لما انتهى سألهما قال اعطوني - 00:06:29

جعله مقدمات لسؤال الناس قرأ ابن عمران ابن حصين ذكر هذا قال سمعت رسول الله يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تبارك وتعالى
به اذا قرأت القرآن ارفع يديك وادع الله اذا ختمت وهذا من ادلة ايش ختم القرآن او ختم القراءة سواء في نهاية القرآن او نهاية
مجلس - 00:06:49

القراءة تسأل الله به نسأل الله به من الله لا حرج. لأن هذا مما شرعه الله انه سيجيئ قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به. سواء
يسألونهم باعادة الطريقة ان يجعله ليشحدهم منه. او ان - 00:07:16

يكون يستأجر للقراءة. يستأجر للقراءة الله المستعان الله المستعان باسم الله والحمد باسم الله والحمد لله والصلوة
والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب الجفاء عن القرآن. عن سمرة بن - 00:07:35
في جنبد شوفوا هنا قال الجفاء عن القرآن. نعم. ما هو الجفاء بالقرآن او كذا؟ لا عنه ان يجفوا كأني عن هذه يقولون للمجاوزة. كأنه
يقول ايش؟ بتتجاوز القرآن الى غيره - 00:07:55

عن القرآن كأنه قال يهجر القرآن نعم. قال عن سمرة بن جنبد رضي الله عنه في الحديث في حديث الرؤيا الطويل مرفوعا قال اثاني
الليلة اثنان فذهبنا فذهبنا بي قالا - 00:08:15

اه اتيان طبعا اللي يبغي في الحديث اتيان اثاني اتيان. نعم قال اثاني اتيان الليلة اثنان ما في اثنان ما في اثنان ما اثنان
هذا يعني تصحيف - 00:08:35

تصحيف الطباعة او في المخطوطة اثانية اتية اثان اتيان الليلة فذهب بي قال عندك كيف ثانية الليلة اتيان هكذا الصواب اي نعم اثاني
الليلة اتيان. نعم فذهب بي قال انطلق واني انطلقت معهما - 00:08:54

وان وان اتيانا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو تهوي بالصخرة على رأسه فيبلغ رأسه فيتهدم فيتهدم الحجر ها
هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصبح رأسه كما كان. ثم يعود عليه - 00:09:26

ويفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى فقلت لهم سبحان الله ما هذا؟ قال هذا رجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه
بالنهار يفعل به الى يوم القيمة. وفي رواية الذي يأخذ القرآن - 00:09:56

فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة. رواه البخاري ولمسلم عن ابيه هذا الحديث حديث عظيم حديث الرؤيا الطويل حديث سمرة بن
جندو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان كثيرا مما او مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى منكم احد؟ او رأى احد منكم من رؤيا
00:10:18

قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص. يعني بعضهم يذكر الرؤى. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثاني الليلة اتيان ملكان كما
في الحديث جبريل وميكائيل قال اثاني الليلة اتيان - 00:10:48

الشيخ اختصر الحديث على حامل القرآن والا جاء فيه اكل الربا ومن يخدش كذا والزناة والزواني. والذين يعني يتكلمون باعراض الناس الى اخره لكن ذكر هذه القصة عن انجاء امير القرآن الذي يجفو عنه. قال هذا رجل علمه الله القرآن -

00:11:09

فینام عنه باللیل ولم یعمل فيه بالنهار. یفعل به الى یوم القيامة. ینام عنه باللیل بمعنى انه ایش؟ لا یصلی فيه ولو قليلا یترك الصلاة بالقرآن وفي الروایة الثانية قال يأخذ القرآن فيرفضه. يأخذ حفظا ويرفضه عملا. ولا یعمل به في النهار -

00:11:35

فجور عنده فجور في النهار يخالف القرآن وبينما عن الصلاة المكتوبة في الروایة الثانية. یرفض ینام عنها لا یصلیها باللیل ولا یصلی بالنهار ما معناها هذا يدل على انه جفی عن القرآن لم یعمل به. لم یعمل به -

00:11:59

وهذا جزاوه في قبره الى یوم القيامة یعذب. نسأل الله العافية والسلامة. نعم سـمـ هو الظاهر ان المراد به هجر القرآن كليا لا یقرأ منه ولو یسيرا لا یقرأ منه وهو یسيرا وليس فقط انه نام عنه في اللیل لا لا یعمل به في النهار -

00:12:20

ما یعمل به في النهار وینام عن الصلاة مجموع هذه الاشياء. اما لو انه كان یصلی المكتوبة في وقتها ولا یفجر القرآن لا یخالفه ویصلی من اللیل بما یتسر شیء ولو بالقليل -

00:12:52

لا یعتبر هاجرا للقرآن یعتبر هاجر للقرآن لأن لا یعذب لانه لم یسرف في المحرم ولذلك یناسب هنا قول الله عز

وجل وقال الرسول يا ربی ان قومي اتخاذوا هذا القرآن مهجورا -

00:13:10

هجروه كليا هجروه واعرضوا عنه ولذلك اذا قرأ عليهم يلهون عنه لا یسجدون ولا یعملون ولا یتبعونهم ولذلك هم عنه لاهون. هذی في حال قريش ابن القيم ذکر في كتاب الفوائد -

00:13:29

للتعليق على هذه الآية قال هجر القرآن انواع احدها حجر السماء یهجر سماع القرآن ولا یصغي لي والله يقول واذا قرأ القرآن

فاستمعوا له وانصتوا وذكر ايضا هجر العمل به. الذي یهجره ولا یعمل بالقرآن. لا یقيم حاله ولا حرامة -

00:13:53

ولا حدوده هذا ايضا من هجروا القرآن اتخاذوه مهجورا كذلك تحاكم اليه وتحکیم كذلك من یهجره سواء في اصول الدين او في فروعه هذی من هجرة ومن اخطر ما هنالك من اتخاذوا علم الكلام وهجروا القرآن ولا یأخذون به -

00:14:19

او من يدع یعرض عنه ويأخذ الاحکام من غيره یأخذ القرآن احكام من غيري ولا یتحاکم اليه كذلك ذکر ان منها انواعها هجر التدبر الذي لا یتدبّر القرآن. القرآن انزل لتدبّره -

00:14:42

انزلناه اليك مبارک ليدبّرها اياته انزل لاجل التدبر عن عمل به كذلك هجره بعدم يعني استشفاء ذکر ترك الاستشفاء به استشفاء القلوب زالت الشبهات والشهوات كذلك و كذلك الاستشفاء به في الرقى من الناس من یهجر القرآن -

00:15:01

لا یستشفيني مع النبي صلی الله عليه وسلم كان یستشفي بالقرآن يقرأ على نفسه كل ليلة المعوذات ویمسح على جسده على وجهه وجسده ما استقبل منه ثلاث مرات واحذر النبي صلی الله عليه وسلم ان الفاتحة رقية واية الكرسي والمعوذات بصفة عامة التعويذات التي جاءت -

00:15:30

كرسيي انها آآ من قرأها لم ینزل عليه من الله حافظ اذا قرأها في اللیل او في الصباح كذلك هاي اخر الایتين من البقرة انه من قرأها في ليلة كفتاه -

00:15:52

المهم ان هذا القرآن انزل لهذا. الله عز وجل انزل القرآن شفاء وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين للابدان وشفاء للقلوب والارواح انسان یجد في نفسه قسوة یجد کذا یرجع الى القرآن اقرأ -

00:16:08

کذلك الشبهات ارجع الى القرآن یكشفها لك سواء من التلاوة کثرة التلاوة او ارجاع المسائل التي عليها کذا الى القرآن دلائل القرآن والأخذ بها تسلیم له المهم ان هذا انواع الجفاء عن القرآن انواع الجفاء عن القرآن -

00:16:25

قال ولمسلم عن ابی موسى انه قال لقراء البصرة اتلوه ولا یطولن ولا یطولن عليکم الامد فتقسوا قلوبکم كما قسّت قلوب من کان قبلکم يعني يعني في قوله الم یأأن للذین امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكون -

00:16:48

الذین من قبل اطال عليهم الامد فقسّت قلوبهم کثير منهم فاسق الذین كانوا من قبل من قبلهم او كانوا من قبل اليهود هؤلاء طال

عليهم الامد فقتلت قلوبهم ولذلك يقول للقراء البصرة - 00:17:15

يقول ابو موسى الاشعري اتلوه. كرروا تلاوته ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبهم اجعلوا القرآن وردمكم الذي تأخذون منه كما قست قلوب من كان قبلكم. يعني اليهود وكذلك من كان قبل من الامم - 00:17:37

نعم قال وعن ابن مسعود مسعود رضي الله عنه قال حذيفة يدور على القراء اذا وجدهم يقول يا مبشر القراء استقيموا. استقيموا فان اني اخذت فانكم اه فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضللا بعيدا - 00:18:03

امر بالاستقامة على كتاب الله. نعم قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال انبني اسرائيل لما طال عليهم الامد فقتلت قلوبهم فاخترعوا كتابا من عند انفسهم استحلل استحلل انسفهم. وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم. حتى نبذوا كتاب الله - 00:18:23

وراء ظهورهم. نعم. انبني اسرائيل جاء ايضا في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انهم اتخذوا المشننة او المثنى يسمونه المشننة وهو قال المثننة. المثننة كتاب. اتخاذوه دون التوراة دون كتاب الله - 00:18:49
يدون فيه الاحكام. ويعرف عندهم بالمثننة غير التلمود عندهم المشننة للكتب جعلوها يتحاكمون اليها وتركوا التوراة
فيقول انبني اسرائيل لما طال عليهم الامد فقتلت قلوبهم فاخترعوا كتابا من عند انفسهم جمعوا فيه اشياء ومواعظ من - 00:19:08

هؤلاء الناس من غيرهم كتاب الله استحلته انفسهم في رواية استحلته السننهم واستلذته وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم. الحق ما في كتاب الله الذي انزل اليهم ها حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. نبذوا التوراة - 00:19:30
لماذا؟ لأنهم اتخذوا هذه الكتب التي فيها ما يشتهون الله المستعان قال باب من ابتغى الهدى من غير القرآن. اي ما حكمه؟ نعم وقول الله عز وجل ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا. الایتين قوله يعني نقىض له شيطانا فهو - 00:19:56
وله قرين ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون شياطينهم تصدهم عن سبيل الله ويحسبون انهم مهتدون. جرب جاي انما يأكل الذئب من الغنم قاسية قال هذه الاية من ابتغى الهدى من غير القرآن - 00:20:25
ولذلك جاء في الحديث من ابتغى الهدى من غير من دون كتاب الله اضلله الله يخشى عليه الضلاله لماذا؟ لانه لا يجد الهدى اما ان يكون في تلك الكتب التي غير القرآن - 00:20:49

فيها اخطاء واما ان تكون اه مبنية على الظنون فتزيفه واما تكثر عليه الشبهات يظل ولذلك اهل الكلام لما اتخذوا علوم الكلام والمنطق ونحوها اورتتهم الشكوك في القرآن ودلائله وضلوا - 00:21:05
صلوا سوء السبيل. هنا يقول ومن يعش العشاء ما يصيب العيون في الضعف بالليل ما ترى في الليل الاعشاب الذي لا يرى في الليل والاعمى الذي لا يرى مطلقا الاغطش الذي لا يرى في النهار او الاحفشن - 00:21:25
الاحفشن الذي لا يرى في النهار الذي لا يرى في الليل الليل هو اشد ما هنالك الحاجة. ان انسان في الظلمات في الشبهات والشهوات الذي يعيش عن ذكر الرحمن - 00:21:44

يعرض عن ذكر الرحمن العمى مع عند ومع ذلك لا يرجع. قال نقىض له شيطانا اذا كان يعرض عن ذكر الرحمن نقىض لهم الشياطين يسلط عليه يسلط عليه ويترك له عليه سبيل - 00:22:01
اما المؤمن لا ليس له على على المؤمن سبيل اه نقىد له شيطانا فهو له قرين نسأل الله العافية والسلامة. دائم مقارن معه لانه ليس معه ما يدفع به - 00:22:20

اما المؤمن فلا ان الذين امنوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكر فاذا هم معرضون فاذا هم مبصرون هؤلاء تذكر لانه يمسهم طائف. يطوف عليهم الشيطان يحصل منهم غفلة اما هذا نسأل الله العافية والسلامة له قرين يقارن - 00:22:36
ثم قال وانهم ليصدونهم عن السبيل. شياطينهم تصدهم نعوذ بالله. ويحسبون انهم مهتدون مع ذلك يظن انه مهتدى. فاهم البدع ترى انهم اهل البدع. ولذلك جاء في الحديث ان الله حجب التوبه عن صاحب البدع - 00:22:57

لماذا؟ لانه يحسب انه مهتدى ما بيض الله له الشيطان. قيضاً له من من يزيجه ويضلله. لان الله ما علم ان ليس فيه خير. ليس فيه خيرا. خير قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لانه ما عرضوا اصلاً سببكم ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين -

00:23:13

لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. ما فيه القلوب صم بكم الشياطين استولت عليهم اعوذ بالله قال عز وجل ان ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافيين تؤذهم ازا -

00:23:35

اطلقها عليهم لانهم اصروا مهبيئين ما يحمن منها يحمي المؤمن قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين لا هو عليهم سلطة. اما عباد الله لا -

00:23:58

ليس عليهم سلطة الشيطان ما يسلط عليهم قد يمسهم بطائف من الاغواء واحياناً لكن يرجعون تذكروا فاذا هم يتصرون اه هؤلاء نسأل الله العافية والسلامة الذي يعيش عن ذكر الرحمن -

00:24:16

اعوذ بالله ترسل عليه الشياطين سلط عليه ولا يحمي منها لذلك تحرص على انت ولذلك اذا قرأت القرآن من تستعيذ اذا قرأت القرآن فزت استعد بالله انه السميع العليم. لماذا تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم -

00:24:34

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. استعد بالله لا ينبع عليك القرآن عفوا لا يلبس عليك اي نعم الشيطان يلبس عليك القرآن فهما وتلاوة حتى في الحفظ يلبس عليك قال وعن زيد ابن الارقم قال قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى -

00:24:55

لل المسلمين هذا القرآن انزله الله تبيان لكل شيء لكن هدى ورحمة لمن هدى ورحمة لمن مسلمين مستسلمين له ويسلموه تسلیما. يهتدون هدى ورحمة. كما بين في الآية الأخرى هدى للمتقين هو هداية لمن سلم للقرآن هداه الله به. نفعه الله به. ومن لم يسلم للقرآن ضل -

00:25:23

لأنه ينزع القرآن ويجد الشيطان عليه السبيل والله يسلط عليه الشيطان. لو سلم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقووا اما الذي يزيغ نسأل الله العافية والسلامة او يريد غير القرآن او يلتفت الى غيره ها -

00:25:56

سنة من القرآن لا يقل قائل ان نقول فقد تمسك القردان السنة لا السنة من القرآن لانه وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي هي مبينة للقرآن وعن زيد ابن الارقم قال قام فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بما يدعى خماء -

00:26:18

وادي مكان فيه ماء ماء اذا قالوا ماء غديرا لا الماء هي الاماكن التي فيها ابار تنزل عليها العرب تشرب منها الماء استقي منها الماء. يقول ماء يعني مورد ماء هذا المراد -

00:26:43

قال خم فحمد الله بين مكة والمدينة على طريق الجحف على طريق الساحل نعم قال فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال. اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول -

00:27:04

ربى رسولا من ربى فاجيب فاجيب. الملك الملك الذي يقبض الارواح. يوشك ان يأتيني رسول ربى اجيب نعم قال فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذلوا -

00:27:25

كتاب الله واستمسكوا به. فتحت على كتاب الله ورغبت فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي لفظ احدهما كتاب كتاب الله. احدهما احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على هدى ومن تركه كان على ضلاله رواه مسلم. نعم -

00:27:46

هذا حبل الله المتقين هو من اعتصمت به هدى واعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرقوا ولذلك ان تمسك به هديه الله لانه مبارك نفسه تطمئن وينشرح ويقبل على الحق ويتبين له ويكون على يقين ويبين نصوص قرآنية واضحة وادلة -

00:28:12

نبوية من السنن فيكون على هداية قال اولهما تارك بكم ثقلين. اصلين عظيمين. اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فيه الهدى والنور فخذلوا بكتاب الله واستمسكوا به. فتحت على كتاب الله ورغبت فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي -

00:28:36

يعني احفظوا حقاً قل لا اسائلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قرب قربة الا ان تحفظوا حقه في اهل بيته من محبتهم ولذلك نصلی

عليهم مع اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد من حقوقهم - 00:29:03

الى اخره المهم قال وفي لفظ ايضا لمسلم احدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلال. من عرض كتاب الله ظلم جزاء وانحرف - 00:29:20

نعم قال وله عن جابر ان لمسلم يعني روى مسلم قال وله عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يقول اما بعد فان خير الحديث آآكتاب الله - 00:29:35

الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله. نعم هذا الحديث في صحيح مسلم كان يكررها عليهم في خطبته يقول اما بعد افتح الخطب بهذا - 00:29:51

ويكرر عليهم هذا الاصل خير حديث الكلام الذي تتحدثون فيه كتاب الله وردمكم وكلامكم واستدلالكم. التمسك به وخير الهدي في بعض الروايات الهدى الهدى هو السمت والدل والطريق الهدى الهداية - 00:30:08

الهداية افضل الهدايات هداية النبي صلى الله عليه وسلم وارشاداته. وافضل السلوك والطريقة هدي النبي صلى الله عليه وسلم. طريقته فمن اراد احسن السلوك في الاعمال والاقوال والاخلاق والكلام فعليه بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ويقرأ في سيرته وهديه ودلله - 00:30:31

حديثة الاوامر والنواهي والترغيب وكذلك الشمائل للنبي صلى الله عليه وسلم واخلاقه كيف كان كتبت فيها كتب الشماء للنبي شمال المحمدية اليوم الترمذى وكذلك للبغوي وكذلك الاخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ وغيرها كتب كثير - 00:30:51

وكذلك ما في كتب الحديث خير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها شر الامور يعني الدينية محدثات البدع وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وزاد النسائي في رواية وكل ضلاله في النار - 00:31:12

البدع المحدثات النبي يكرر عليهم كل جمعة هذا اذا خطب الجمعة وغير الجمعة يكرر عليهم ان خيرا اه ان شر الامور المحدثات لذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون ان البدع محدثات. فما جاء في البدع الا بعد قرن الصحابة وذهب - 00:31:34

جاء الناس الذين ما عرفوا هذه الاصول حصلت عندهم بدعة الرفض باعداد الخوارج بدعة القدرية بدعة كذا ثم البدع العملية المهم عليك بكتاب الله تمسك به فانه خير الحديث. نعم. قال وعن سعيد ابن مالك سعد ابن مالك. نعم. سعد ابن ابي وقاص - 00:31:53

سعد ابن مالك هو سعد ابن ابي وقاص هناك سعد بن مالك اخر من هو خزرجي من هو؟ ها؟ ابو سعيد الخدري. ابو سعيد الخدري وهذا سعد ابن مالك ابن ابي وقاص قرشي زهري. نعم - 00:32:14

قال وعن سعد ابن مالك قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصته علينا فأنزل الله عز وجل لو قصفت - 00:32:36

او قصصت لو لو قصصت يعني ذكرت علينا قصص الوعظ. قصص الوعظ قصص الانبياء وهكذا فيها الموعظ. نعم. لو قصصت علينا فأنزل الله عز وجل الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين. فتلاه عليهم سورة يوسف. لانها - 00:32:52

فيها قصص نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحيينا اليك هذا القرآن. نعم قال رواه ابن ابي حاتم بساند حسن وله عن جاء عن آآيعني ان في الحديث الذي بعده نعم اقرأ اللي بعده في تفسير لهذا نعم قال رواه ابن ابي حاتم بساند حسن ولا هو عن المسعودي عن القاسم ان اصحاب رسول - 00:33:19

الله صلى الله عليه وسلم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فنزلت الله نزل احسن الحديث في كتابا متتشابها ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فأنزل الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشى - 00:33:46

قلوبهم لذكر الله. الاية رواه عبيد عن بعض التابعين وفيه فان طلب الحديث دلهم على القرآن. هذا الكلام الكلام انك لا يعني انه جاء للصحابة هذا الشيء قالوا نريد شيئا يعني زيادة. حدثنا من الاحاديث عن الاولين وعن الانبياء وعن كذا - 00:34:06

فأنزل الله سورة يوسف وقال نحن نقص عليك احسن قصد هذا كتاب الله ما حدثهم بحاديث مجردة واخبار مجردة عن الماضين من كلامه صلى الله عليه وسلم وان كان كلامه وحيا الا انه انزل عليهم القرآن - 00:34:29

وذكر هذه القصة العظيمة المليئة بال عبر والعظات والاحكام والفوائد التي مليئة جداً جداً تحتاج الى مجالس طويلة ها سورة يوسف وقال نحن نقص عليك احسن القصص بفتح القاف ها - [00:34:47](#)

بمعنى الاقتراض بمعنى الاقتراض وليس قصص جمع قصة لا جمع القصة قصص ليست جمع قصة نحن نقص عليك احسن القصص لا نحن نقص عليك احسن القصص اي احسن الاقتراض وهو ايش ؟ القرآن فاحسن - [00:35:06](#) قص الحديث هو ما في القرآن نقل يعني رواية الحديث او رواية الكذا احسب ما هنالك ما في القرآن ولذلك انزل هذه السورة وانت ترى انها فيها هذه السورة كما يقولون فيها اختصار وفيها لف وفيها اشياء وفيها طي تجد القصة احياناً مطوية وانت كأنك تراها - [00:35:27](#)

من احسن الرواية ما في القرآن قصص احسنوا قصص ايضاً ما فيها من عبر والعظات والتأثير فكذلك ما في القرآن. انظر الى قصة ابراهيم قصة ادم قصة المائكة قصة كذا قصة موسى. كيف ما فيها من العظات وال عبر - [00:35:51](#) والفوائد ولكن الناس لكثرة تكرار تكرارها عليهم ما يشعرون باستنباط الفوائد التي فيها ما يراعون ذلك. والا لو تأملوا لوجدوا شيئاً عجباً. عجبنا جداً ثم ذكر الرواية الثانية وهي ان القاسم - [00:36:09](#)

ابن عبد ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن أبي بكر انه لا قائد مسعودي عن القاسم لا القاسم هذا من ذرية مروية عن طريق اصحاب ابناء ابن مسعود قاسم بن عبد الرحمن بن مسعود - [00:36:28](#)

المسعودي هذا من ذريته هذا ولذلك الحديث اصله هنا هذا الحديث الثاني عن ابن مسعود يروى عن ابن مسعود ان اصحاب النبي ملوا ملة يعني ارادوا ايش ؟ احاديث وعظات وقصص - [00:36:44](#)

فانزل الله نحن الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانياً. يعني يثنى القصة مثناه فيه ومكررة والقضية والموضوع قضية التوحيد كم كررت فيه ثنيت الحمد والثناء على الله اسماء الله كم سني مرة في القرآن ؟ كثير - [00:37:01](#) القصص كم سنيت فيه في القرآن تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هذه القرون هدى الله. يهدى به من يشاء ومن - [00:37:21](#)

للله فما له من هدي ما ينتفع الذي لا يهتدى بالقرآن ما ينتفع بالحديث. والذي ما ينتفع بالقصص يقول الله هذا يحتاجون الى ان يجيئ لهم قصص وتجيب لهم فلان ولا يجيئ ما - [00:37:38](#)

هذه مجرد تشغيل الناس عن القرآن. القرآن هو الهدى. ارجع الى تفسير القرآن حتى تفهم ولذلك يقول ومن يضل الله فما له من هذا ما ينتفع. ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله. ايضاً فانزل الله - [00:37:54](#)

الم يعني للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله القرآن وما نزل من الحق ونزل من العظات وال عبر ها ولا يكونوا كالذين من قبل كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم اللام فقسوا قلوبهم - [00:38:10](#)

وكثير منهم فاسقون لاحظ التعليم والتنبيه قسوة قلوبهم بسبب الفسق هنا المشكلة ليست المشكلة ان القرآن ما يؤدي الغرض. المشكلة في القلوب وان هيحصل فيها شيء فراجعوا انفسكم بأنه يقول راجعوا انفسكم - [00:38:28](#)

ولذلك يقول الراوي ها فان طلبوا الحديث دلهم على القرآن. كل ما قالوا حدثنا اقصص علينا ارجعهم الى القرآن ارجعهم الى القرآن وهكذا ينبغي للمؤمن ان ينتبه لهذا الشيء قال وعن معاذ بن جبل يقول في مجلسه كل يوم كان معاذ وكان وكان معاذ حديث يزيد ابن عميرة - [00:38:52](#)

الذي رواه ابو داود في سنته. ها ان يقول وكان يزيد ابن اميره من يقول كان معاذ ابن جبل لا يجلس مجلساً للذكر الا حين يجلس الا قال الله حكم قسط. ذكرهن ذكره ايوه قال لو كان معاذ بن جبل يقول في مجلسه كل يوم - [00:39:21](#)

قل ما يخطئه ان يقول ذلك الله حكم القسط هلك المرتابون ان ورائهم فتنا يكثر فيها المال فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والصبي فيوشك احدهم. في الرواية والحر والعبد - [00:39:42](#)

فيوشك فيوشك احدهم ان يقول قد قرأ القرآن فما اظن ان آآ فما اظن ان يتبعوني حتى لهم غيره فاياكم ومن ابتدع فكل بدعة

ضلاله واياكم وزيفة الحكيم وان المنافق قد يقول كلمة الحق - 00:40:01

فتلقوا فتلقوا الحق مما جاء به فان على الحق نورا. الحديث رواه ابو داود شيخ المهم الشاهد منه هذا وايش؟ ان القرآن يقول ان الله حكم القسط افتح خطبته في المحاضرة كل درب مجلس ذكر يقول هذا الله حكم حاكم قسط عدل لا يجور عز وجل هلك - 00:40:22

تابوت الذين يرتابون هلكوا زاغوا ظلوا. ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن يكثر يسهل تصبح النسخ متوفرة والناس كذا من اول ما كان كان الذي يريد ان يحفظ القرآن يذهب الى العالم ويحفظ ويأخذ ويترقى منه. ما كل واحد يستطيع الان الواحد ايش - 00:40:50

الجوال معه كم نسخة؟ تطبيق ها؟ والمصاحف مليئة مساجد والمكتبات من اسهل ما يكون يقول يفتح فيها القرآن قد يقول قائل والله هذا خير لكن كيف يستغل هذا الخير؟ ها؟ كيف يتعامل معه الناس؟ يقول حتى يقرأه المؤمن والمنافق - 00:41:12 حتى المنافق يقرأ القرآن ويحفظ يقرأ يعني يحفظه. المرأة والصبي والكبير والصغرى والحر والعبد والذكر والاثنى كما في الرواية الثانية الجميع يحفظ القرآن. يعني يصير سهل. فيوشك احدهم ان يقول قرأت القرآن فما اظن ان يتبعه. في رواية - 00:41:37 انا اظن فما للناس لا يتبعوني ما صارشيخ حفظ القرآن وما صارشيخ ولا احد اذا جا بيبي يعظ ما عنده احد يستمع له ولا لها اتباع ولا لها كذا كل ابوهم يتبعون مشايخ الكبار - 00:41:59

هو الان حفظ القرآن ويستطيع هو يستطيع يستبط التفاسير موجودة وش يبيها الان التفاسير الموجودة في المكتبات ها وفي التطبيقات ما يمكن اجهل جاهل يستطيع يفتح تطبيقها ويختير ابن كثير ابن جرير الجلاليين السعدي ويختار من هذا - 00:42:17 يا ما يجد ويستطيع ان يقول من الكلام ويكتبه ويقرأ على الناس بل ويحفظه ويجي يقوله اكثر مما يقوله علماء التفسير لانه متوفر هذا المشيخة سهلة ولا لا بشت ما يجيينا بكتنا ولا لا - 00:42:41

ها ودفتر وتحظير والان بعد التطبيقات ما خلت شي والانترنت شيخ من لا شيخنا هذا يقوله في زمان يحذر منه يوم كانت الناس تنسخ المصحف نسخة ولا يمكن احدهم كان احد المحدثين اذا اراد احد ان يستعيده - 00:43:04 كتاب في الحديث يرهن عنده مصحفا. يشرط يقول جيب لي مصحف تراهنه عندي انما كانت المصاحفة متوفرة يأتي الرهن يجعل عنده المصحف لاجل ترد لي كتابي الذي استعرته مني. من قلة ايش؟ المصحف - 00:43:30

فيقول يكاد فيقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ثم يقول ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره اعمل لهم مجالس اخرى مجالس وعظية مجالس فكرية مجالس كذا فيحول الناس من - 00:43:48

ما كان عليه في السنن التي توارثوها عن الهدي وعن عن السلف عن النبي صلى الله عليه وسلم الى يقول ايش؟ فاياكم وما ابتدعه في بعض النسخ وما ابتدع - 00:44:09

اما ابتدع لذلك احدثوا مجالس القصاصين يحدث مجالس علم الكلام احدث مجالس كثيرة شغلو الناس عن عن القرآن ثم صارت الامر ما شاء الله عليه اللي هي ببس بجلس يجلس موعظة ولا شيء ما شاء الله عليه. مع انه من السلف كانت هذه الامور غير القرآن ما فيه - 00:44:24

المهم يقول فاياكم مبتدع فانما ابتدع ضلاله. واحذركم زيفة الحكيم. الحكيم العالم ما مر معنا كلام ابن عباس فقهاء حلماء وفي رواية حكماء يعني ايش العالم الحكيم؟ له زيفة ينزل بشر - 00:44:48

واياكم واحذركم او واياكم وزيفة الحكيم. فان الشيطان قد يقول كلمة الضلال على لسان الحكيم تصدر منه فتنتشر خطأ يصدر منه تفسير معين خطأ فيتكلها الشيطان ويطير بها الشيطان واعوان الشيطان - 00:45:06

والذين لا يتثبتون. ولذلك يقال ان عمرو بن دينار كان اذا جاءه فلان وفلان من اهل الحديث لا يحدتهم الا ببعض الحديث واذا جاءه مالك وفلان حدتهم فقالوا له يا عمرو يعني انت اذا جاءك مالك تحدثه - 00:45:26

ونحن اذا اتيناك تحجب عنا بعضاً الحديث قال يابني اني قد كبرت سني ورق عظمي ونسقط بعض حديثي وان مالكا وفلانا معه

يعقلون فيعرفون ما ما لا يحسن فلا فيحجبوه ما يبشوئه. وانت لو حدتكم باي حديث بشتموه - 00:45:52

لاحظت هذا الشيء الان بعذ الناس تشويف بعض المقاطع تجيك مقطع غريب بعض المشايخ ولا بعض اللي يحسبونه الناس فائدة ثم ينشرونه ثم تجد بعد مدة واحد من طلاب الشيخ يقولون لا الشيخ ما قال هكذا. هذا غلط - 00:46:16

يا اما مكذوبة على او كذا او زلة لسان عجيب يفرون بان نادرة طلعت من هذا. كأنها ايش واحيانا بعض بعض المشايخ الطرائف والتنكيتات اللي تصدر تصر كلمة يجمعونها في مكان واحد - 00:46:36

حاجة غلط غلط ليس هكذا. العلم والتعليم الشاهد يقول واياكم وزيفة الحكيم فان الشيطان يقول الضلال على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق المعروف الفاسق الذي كذا قد يقول كلمة له - 00:46:53

فقال له يزيد ابن عميرة اميء ولا عميرة اجيبيوني الفتح ها الفتح وعميرة عميرة اسماء نساء وعميرة اسماء واضح لذلك ذكر القاضي عياض انه ليس في اهل الحديث عميرة في الرجال يعني. في الرجال فانها هي عميرة - 00:47:11

ولذلك الغريب ان حتى بعض الكتب الحاشية قليوبى وعميرة على شرح منهاج النورى في الفقه ها لهم حاشية على المحل ومطبوع مكتوب حاشية قليوبى وعميرة يا غلط حتى درجة بعض طلاب الفقه يقولون - 00:47:44

قال عميرة لا اسمها عميرة طيب اه المهم يزيد ابن عميرة هذا يزيد ابن عميرة يقول فقلت لمعاذ آما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلال وان المنافق قد يقول كلمة الحق - 00:48:04

ما الذي يدريني؟ قال بل يعني احسنت سؤال جيد هذا المعنى قال بل يعني كأنه يقول ايش سؤال في مكاني اجتنب من الكلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه؟ ولا يثنينك ذلك عنه - 00:48:31

فانه لعله ان يراجع في رواية المشتبهات مشتهرات التي يقال ما هذه؟ من الذي يقول ما هذه؟ العلماء الذين يستغربون صدرت كيف يستغربون العلماء ان ان العالم الفلانى قال هذه الفتوى فيها - 00:48:49

يعني مخالفة وكذا. هذه العبرة انظر الى العلماء اقرانه ماذا يقولون مشتهرات التي اشتهرت واشتهرت يقول اجتنب لست ملزما ما دام ما تعرف الدليل ولا يثنينك ذلك عنه. يثنينك ايش؟ يمنعك. في رواية ولا يثنينك يبعنك. يقول ابو فلان اخطأ. لا. زلة - 00:49:11

ذهبت حتى رجع ولا ما رجع لا ينؤينك يبعنك ذلك عنهم. قال فلعله ان يراجع يعني مع الايام سيرجع او هذى تندثر. ما قال مالك كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر واسرار الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:37

هناك من يخطى ثم قال وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا يعرف ان هذا المنافق قال الحق عليه نور الدليل اذا كان جاء بالدليل هذا هو النور ما هو بنور يعني عليه ضوء كاشف. ها؟ لا نور الكتاب والسنة لأن الله سمي النور. الكتاب سماه نور. قد جاءكم من الله نور - 00:49:58

وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور نعم وبهديهم الى صراط مستقيم اللهم اهدا فيمن هديت. الشاهد انه يعني تلقها اذا رأيت عليها نور الدليل. دل عليها الدليل. نعم - 00:50:24 - 00:50:48